ولا حاجة اخص من يعني يبعثني به عنه وليس الا له بتلك الصفة على انها سبب
الهلاك والخسران والخيبة والحرمان ويعني منه ان حبه صلى الله عليه
وسلم والقرب منه سبب الفوز والسعادة لنا والنعيم المقيم والسيادة له وقد تولى الله
سبحانه الجواب عن نبيه منا بغير واسطة على سنة الاحبة في ان يرجع المحب عن حبيبه
النقائص انواع العار ويتولى بنفسه الجواب عن بعض منه بوجه من الوجوه غير علمه انهم
في القرءان كثير قالوا انك لمجنون فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون وقالوا لست مرسلا
فقال والقرءان الحكيم انك لمن المرسلين وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام
ويمشي في الاسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الاية وقالوا شاعر مجنون فقال
بل جاء بالحق الاية الى غير ذلك وفيه ان من عاداه او ليا فقد اذنه الله
بالمحاربة وفيه ان من له خصوصية في الدين اذا تعرض له الشقي باذاية بناكر وجه
الربوبية والمراتبة كل غاية فرد على ذلك وفيه ايضا ان من ابغض من هو على ... يصرع
له بما يسوءه اذا تعرض له وان كان يرجو عن الانتقام لان العرض انه ما يؤمن من غيبه
وفيه اعلام بان هذا الشانئ لا يدوم ولا يبقى بل يموت على كفره وقد مات العاصي على
كفره فهي معجزة وفيه تعريض للمصطفى واقبال عليه بالخطاب واشعار له
تنبيه من الساعة بالغيبة وفيه من حالة بشانيه نقص بحيث لقبه ونعته وذا الكبر فله
ولو تاب من ذلك تسلم الكافر وفي الابتر تشبيه بليغ يعني الاول والثاني يعني به ماذا
الجملة على الاولى لانها مقررة لمضمون الاولى اذ يلزم من تخصيص الابتر بشانيه انه
اثبت كذلك فيكون من ابالكرامة وهو المراد بقوله انا اعطيناك الكوثر وفي
السورة من الفواصل تيسا والمخارج في المفرد والله اعلم
وفي ... وقال في اذني ...
... لا ... قبل القرءان

يعني

يعني انهم لما عجزوا عن المعارضة ولم يجدوا اليها سبيلا اشتغلوا بما
لتشغيب والتكذيب واللجاج والعناد فلا تعي واذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات
قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين قال ابن اسحاق لما جاءهم
المصطفى بما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما حدثهم بالمآب بينهم وبين ما يلقاه
فقال قائل لا تسمعوا لهذا القرءان والغوا فيه لعلكم تغلبون اجعلوه لغوا
وباطلا واتخذوه هزؤا لعلكم تغلبونه بذلك فانكم ان ناظرتموه وخاصمتموه
غلبكم ثم قال وكان صلى الله عليه وسلم اذا تلى عليهم القرءان وهو يدعوهم الى الله
قالوا يهزؤون به قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي ءاذاننا وقر لا نسمع ما تقول
ومن بيننا وبينك حجاب قد حال بيننا وبينك فاعمل بما انت عليه انا عاملون
بما نحن عليه انا لا نفقه عنك شيئا قوله ومنهم اذا ابغضوا بغضا ... اغترفوا بان
حقا ... وانه غير كلام البشر وانه ليس بمفهم اعترف الوليد ... النضر
وعتبة بذلك واستغفروا وابن شريف ... ومنهم الاخنس ... ابو جهل ... ابليس
في الخصائص الكبرى اخرج الحاكم والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرءان فكأنه رق له فبلغ ذلك
ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال ولم قال
ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل
فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له او انك كاره له قال فماذا اقول فوالله ما فيكم
امرا اعلم بالقصايد والاشعار الا ... والجن مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا
والله ان لقوله الذي يقول لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه
ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه
قال دعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت ذرني ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)